

احفظ الله يحفظك | #خطبة_الجمعة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننحوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهدى الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واسهـد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - 00:00:05

لا شريك له واسهـد ان محمدا عبد ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقانه ولا تموتون الا وانت مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:00:25

اذا وخلق منها زوجها وبـث منها رجـلا كثـيرا ونسـاء واتـقـوا الله الـذـي يـتـسـأـلـونـ بـهـ وـالـارـحـامـ انـ اللهـ كـانـ عـلـيـكـمـ رـقـيـبـاـ. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولـوا سـدـيـداـ يـصـلـحـ لـكـمـ اـعـمـالـكـمـ وـيـغـفـرـ لـكـمـ ذـنـوبـكـمـ. وـمـنـ يـطـعـ اللهـ وـرـسـوـلـهـ فـقـدـ فـازـ فـوـزاـ عـظـيـماـ - 00:00:45

اما بعد فـانـ اـصـدـقـ الـحـدـيـثـ كـتـابـ اللهـ وـخـيـرـ الـهـدـيـ هـدـيـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. وـشـرـ مـحـدـثـاتـهـ وـكـلـ مـحـدـثـةـ بـدـعـةـ وـكـلـ بـدـعـةـ ضـلـالـةـ. وـكـلـ ضـلـالـةـ فـيـ النـارـ اـحـبـتـيـ فـيـ اللهـ اـسـأـلـ اللهـ سـبـحـانـهـ - 00:01:15

تعـالـىـ اـبـتـدـاءـ مـعـ هـذـاـ الشـهـرـ الـكـرـيـمـ وـهـذـاـ الشـهـرـ الـعـظـيـمـ. الـذـيـ يـفـتـحـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـنـ يـنـزـلـ عـلـيـنـاـ وـعـلـىـ اـهـلـ مـصـرـ مـنـ هـذـهـ الرـحـمـاتـ. فـيـرـفـعـ عـنـهـمـ الـكـرـيـاتـ وـيـكـشـفـ عـنـهـمـ الـازـمـاتـ - 00:01:35

وـيـؤـمـنـهـمـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـيـ اوـطـانـهـمـ. وـيـؤـمـنـهـمـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـهـمـ دـيـنـهـمـ. وـاـسـأـلـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـيـ هـذـاـ الشـهـرـ الـعـظـيـمـ اـيـضاـ لـاخـوـانـاـ فـيـ كـلـ مـكـانـ وـعـلـىـ رـأـسـهـمـ اـهـلـ سـوـرـيـاـ. اـسـأـلـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـنـ يـرـفـعـ عـنـهـمـ الـكـرـبـ - 00:01:55

سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـنـ يـنـزـلـ عـلـىـ قـلـوبـهـمـ مـنـ رـحـمـاتـهـ. وـاـسـأـلـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـلـاـ يـخـلـصـ هـذـاـ الشـهـرـ الاـ قـدـ كـتـبـ لـاخـوـانـاـ الـمـجـاهـدـيـنـ هـنـاكـ

00:02:15

اـمـاـ بـعـدـ فـانـ اـعـظـمـ مـاـ اـتـاهـ اللهـ عـزـ وـجـلـ لـنـبـيـهـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ اـتـاهـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ الـكـلـمـ فـتـرـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـتـكـلـمـ بـالـكـلـامـ الـقـلـيلـ وـلـكـنـهـ يـحـوـيـ مـنـ الـمـعـانـيـ الـكـثـيرـ - 00:02:35

نـقـفـ الـيـوـمـ مـعـ حـدـيـثـ اـحـادـيـثـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. وـهـوـ حـدـيـثـ مـنـ جـوـامـعـ الـكـلـمـ الـذـيـ اوـتـيـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ

00:02:55

نـقـفـ مـعـ هـذـهـ الـكـلـمـاتـ نـأـخـذـ مـنـهـاـ دـرـوـسـ نـأـخـذـ مـنـهـاـ عـظـاتـ نـأـخـذـ مـنـهـاـ عـبـرـ لـعـلـ اللهـ - 00:03:15

وـتـعـالـىـ يـنـفـعـنـاـ بـهـ فـيـ الدـنـيـاـ وـالـآخـرـةـ. رـوـيـ التـرـمـذـيـ عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـمـ اـنـ قـالـ كـنـتـ رـدـيـفـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ذـاتـ

00:03:15

وـمـوـقـعـ لـيـ يـاـ غـلـامـ اـحـفـظـ اللهـ يـحـفـظـكـ. ثـلـاثـ كـلـمـاتـ اـحـفـظـ اللهـ يـحـفـظـكـ - 00:03:15

00:03:35

ثـلـاثـ كـلـمـاتـ هـذـهـ مـنـ جـوـامـعـ. وـلـكـنـهـ تـحـمـلـ مـنـ الـمـعـانـيـ الشـيـءـ الـكـثـيرـ. تـعـالـوـاـ بـنـاـ لـنـقـفـ مـعـهـاـ لـنـسـتـفـيـدـ مـاـ يـنـفـعـنـاـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ بـهـ فـيـ

00:03:35

وـهـوـ حـفـظـكـ لـرـبـكـ. وـاـمـاـ الشـقـ الثـانـيـ فـهـوـ مـتـعـلـقـ بـالـلـهـ. وـهـوـ حـفـظـ اللهـ لـكـ. وـهـوـ حـفـظـ اللهـ لـكـ. اـمـاـ الشـقـ الـمـتـعـلـقـ بـكـ وـهـوـ حـفـظـكـ لـرـبـكـ.

00:03:55

فـمـعـنـ اـحـفـظـ اللهـ اـيـ قـفـ عـنـدـ حـدـودـهـ سـبـحـانـهـ. اـنـظـرـ الـىـ اوـامـرـهـ - 00:03:55

نـفـذـ وـطـبـقـ وـاـنـظـرـ الـىـ نـوـاهـيـهـ وـاـبـتـدـعـ وـاـنـصـرـ عـنـهـاـ. هـذـاـ مـجـمـلـ مـاـ ذـكـرـهـ عـلـمـاؤـنـاـ فـيـ قـوـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـحـفـظـ اللهـ

00:04:24

يـحـفـظـكـ. فـاـحـفـظـ اللهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ جـوـارـحـكـ. فـلـاـ تـسـخـرـهـ اـلـاـ فـيـمـاـ يـرـضـيـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ

00:04:44

يـخـرـجـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ذـاتـ يـوـمـ عـلـىـ اـصـحـابـهـ فـيـقـولـ لـهـمـ اـسـتـحـيـوـاـ مـنـ اللهـ حـقـ الـحـيـاءـ. قـالـوـاـ يـاـ رـسـوـلـ اللهـ اـنـاـ لـنـسـتـحـيـ مـنـ

00:04:44

الـلـهـ وـالـحـمـدـلـهـ. فـقـالـ، صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ، لـيـسـ ذـلـكـ، وـاـنـمـاـ الـحـيـاءـ مـنـ اللهـ اـنـ تـحـفـظـ

الـرـقـصـ وـمـاـ وـعـىـ. وـالـبـطـنـ وـمـاـ حـوـىـ. وـلـتـذـكـرـ الـمـوـتـ وـالـبـلـىـ. فـمـنـ فـعـلـ ذـلـكـ فـقـدـ اـسـتـحـيـاـ مـنـ اللهـ حـقـ وـالـحـيـاءـ اـنـ تـحـفـظـ الـرـأـسـ وـمـاـ وـعـىـ.

تحفظ هذه الرأس فلا تفكرا في ما يرضي الله سبحانه وتعالى. لا - 00:05:04

في خيانة ولا في غدر ولا في انتقام بل تسخر هذه الرأس فلا تفكرا في ما يرضي الله سمعك بصرك لسانك تعلم يقينا انك مسئول عن هذه الجوارح. ان السمع والبصر - 00:05:24

فؤاد كل اولئك كان عنهم مسؤولا. هذا هو حفظك لجوارحك. قال صلى الله عليه وسلم من احفظوا لي ما بين لحييه اي لسانه يحفظ هذا اللسان فلا يتكلم الا فيما يرضي الله سبحانه - 00:05:44

لا يغتاب الناس لا ينم بين الناس لا يمشي بين الناس بالنميمة لا يكذب لا يحلف كذبا لا يسلط هذا اللسان في اذى الناس في السب والشتم وغير ذلك. من يحفظ ميم لي ما بين لحييه اي - 00:06:04

وما بين فخذيه اضمن له الجنة. تحفظ اوامر الله سبحانه وتعالى. تحفظ اوامر الله سبحانه وتعالى ومن اعظم ما انت مأمور بحفظه الصلوات الخمس. قال النبي قال الله سبحانه حافظوا هذا حفظ حافظوا - 00:06:24

على الصلوات حافظوا على الصلاة حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين. حافظوا على هذه الصلوات على مواقفها على وقوعها على خشوعها على طهورها. قال صلى الله عليه وسلم خمس صلوات من حافظ عليهن. انظر الى الحفظ - 00:06:44

من حافظ عليهن كان له عهد عند الله ان يدخله الجنة. وقال صلى الله عليه وسلم من حافظ على فيهن كانت له نورا ونجاة وبرهانا يوم القيمة. ومن لم يحافظ عليهن ضيع حدودها - 00:07:08

ضيع اوقاتها ضيع طهورها. ضيع خشوعها ركوعها سجودها. ومن لم يحافظ عليهن لم تكن له نورا ولا نجاة ولا برهانا يوم القيمة. وحشر يوم القيمة مع فرعون. وهامان وقارون وابي بن خلف. رواه الامام احمد في مسنده. ومن - 00:07:28 من اعظم ما انت مأمور بحفظه. حفظك لفرجك. حفظك لشهوتك. قال الله سبحانه قل للمؤمنين يغضوا من ان ابصارهم ويحفظوا فروجهم. وقال الله سبحانه والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين. فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك - 00:07:48

الحادون. هذه الحدود وهذه الاوامر التي امرك الله سبحانه وتعالى بحفظها. في الوقت التي انت عليها يكون المقابل ان يحفظ الله سبحانه وتعالى عليك كل ما تحب. وحفظ الله تبارك وتعالى - 00:08:18

يقسم الى ثلاثة اقسام اساسية. اما القسم الاول فهو حفظ الله لدنياك. ان يحفظ الله عليك كدنياك وان يحفظ الله عليك دينك وان يحفظ الله عليك اخرتك. ثلاث انواع من الحفظ. اما النوع الاول - 00:08:38

ان يحفظ الله سبحانه وتعالى عليك دنياك. يحفظ الله عليك هذا الجسد الذي سخرته انت في طاعة الله. ومن اعظم اعظم الامثلة التي ضربها الله تبارك وتعالى لنا في كتابه. وانا اعتذر لابائي واخواني الاطباء ان اتكلم في مجال - 00:08:58

مهنتهم وان كنت اتعلم منهم من اعظم انواع الحفظ ان يحفظ الله عليك بدنك. هذا البدن الذي سخر في طاعة الله سبحانه وتعالى يحفظ الله عليك بدنك. ومن اعظم هذه الامثلة ما ذكره الله لنا في سورة الكهف. في شأن هؤلاء الشباب - 00:09:18

الذين حافظوا على حدود الله حافظوا على اوامر الله مهما كانت التهديدات مهما كان الوعيد من الملوك الظالمين مهما كان الباطشين مهما كان غدر الغاربين. حافظوا على دينهم. حافظوا على طاعتهم لربهم. واووا الى الكهف. المعروف عندها - 00:09:38

ان هذا الكهف مكان ملئ بالجراثيم بالبكتيريا مكان مغلق. بعض العلماء وهو بيكلم عن لعنة الفراعنة قال لعنة الفراعنة ما هي الا اماكن كبيرة. غرف وقصور ولكنها مغلقة لفترات طويلة فامتنأت بكتيريا - 00:09:58

وفيروسات وغير ذلك بمجرد الفتح من يصاب بهذه البكتيريا يموت فورا. هذا التفسير لبعض العلماء في مسألة لعنة الفراعنة. انت في بيتك بعد النوم في الصباح اول ما تقوم الصبح اول حاجة بتقولها لزوجتك افتح الشبابيك افتحي خلي الهوا يخش. الكهف في مكان موحش مكان مليء - 00:10:18 بكتيريا وفيروسات وغير ذلك. هذا الكهف مكان مأوى للهوا. عقارب حيات. مأوى للاشياء التي تضر هذا مكان لا يصلح اصلا للحياة.

ولكن لما حفظ هؤلاء الشباب ربهم عز وجل كانت النتيجة ان هيأ الله - 00:10:38

تبارك وتعالى لهم هذا المكان. حفظ الله لهم أجسادهم. ومن ينظر فينا ويتأمل كيف حفظ الله لهم دنياهم. ليتعجب غاية العجب قال الله سبحانه وتعالى وترى الشمس اذا طلعت اهتزوا عن كفهم ذات اليمين اذا غربت تقيدهم ذات الشمال. اذا رجعت الى اقوال اهل التفسير تجد - 00:10:58

ان الشمس كانت مواجهة للكهف مباشرة وتعرض جسد الانسان لفترات طويلة لاشعة الشمس يصيبه بسرطان الجلد فكانت اية من ايات الله لهم وحفظ من حفظ الله لدنياهم ان يجعل الشمس اذا طلحت انما تكون على اليمين. اذا - 00:11:24
غربت انما تكون على اليسار. كل هذا من باب حفظ الله لهم. وتغيير هذه النوميس انما كانت من باب حفظ الله قيل له من اجل ذلك قال الله ذلك من - 00:11:44

ايات الله تغيير مجرى الشمس هذه اية من ايات الله. وهم في فجوة من الهواء لابد انه ينقى. الهواء الخبيث لابد ان والهواء النقي لابد ان يدخل فجعل الله لهذا الكهف فجوة انما هي من باب تقليل الهواء ليخرج الدار ويأتي الهواء النافع - 00:11:58
سبحان الله! اسمع! قال الله سبحانه وتعالى وتحسهم ايضا وهم رقود. كيف اعرف انك مستيقظ عينك مفتوحة. عينك مفتوحة طيب والنائم عينه مغلقة. وانهم سينامون لفترة طويلة. ولو ظلت العين مغلقة لفترة طويلة فسدت - 00:12:18
كما قال ابن عباس وغيره اهل الطبع ان يقولوا ان العين لو ظلت مغلقة لفترة طويلة ماؤها يجف وتفسد هذه العين فاقتضت حكمة الله ان تظل العين ان تظل العين مفتوحة. قال الله سبحانه ونقلهم ذات اليمين وذات الشمال. قال ابن - 00:12:42
ابو عباس في اروع ما قرأته في تفسير الآية. قال لو لم يقلوا لاكتهم الارض. ده اللي معروف عند الاطباء في زماننا هذا للمريض اللي بيظل على الفراش لفترات طويلة انه بيصاب بايه - 00:13:02

اه قرحة الفراش. فكانت من حكمة الله ان يقلبهم. ذات اليمين وذات الشمال. كل هذا من باب حفظ الله لدنياهم وكلهم باسط ذراعيه بالوصيد. اما الكلب فانما كان مكانه بالواسط وهو الفناء اللي امام الكهف. ليه؟ حتى اذا رآه احد - 00:13:18
من بعيد ورأى الكلب ابتعد عنهم فلا يقترب منهم احد. هناك لفتة اخرى ذكرها ابن كثير رحمة الله عليه حين قال ولقد قضت حكمة الله ان يكون الكلب بالخارج لأن هذا مكان تتنزل فيه الملائكة. وان الملائكة لا تدخل بيته كلب ولا صورة. فاقتضت حكمة الله ان يكون - 00:13:38

ابن الكلب خارجا ان يحفظ الله عز وجل عليك دنياك. هذا من حفظ الله لك يحفظ الله عليك جوارحك بالعمره عشان اقول لك ان الانسان كلما سخر جسده في طاعة الله. كلما كان حافظا لحدود الله كلما اراه الله عز - 00:14:01
وحل من الایات ما يعجز العقل عن تفسيره واحنا في طريقنا من المطار للمنصورة بعد انتهاء العمره. كنت بتكلم ان مع الناس في اتوبيس عن اهم الدروس المستفادة من هذه العمره - 00:14:21

والد كريم زوجته قاعدة جنبه. فقالت طلبت الكلام. حصل؟ زوجته وهو حاضر معنا الان بيقول لي زوجته بتقول انا بقى لي سنتين دايحة مع دكتورة المخ والاعصاب ايديها فيها تقل شديد لا تستطيع ان تحرك اليدين - 00:14:36

خالص فلما وصلت الى بيت الله الحرام وتحسبيها ان شاء الله من الصالحات نظرت والناس يحيون هذا البيت باسم الله الله اكبر واذا بها تقول يا رب يعني اه يعني الم يأن الوقت ان ارفع يدي لاحيبي بيتك - 00:14:57

تقول انا بقى لي سنتين اعاني مع دكتورة المخ والاعصاب. هذه اليدين لا تتحرك اصلا. والله بمجرد ان وصلت الى الحجر واذا بيد اذ تصاب يعني كل ما كان فيها من الم زال. واذا بها هي الام بتعمل لي كده. ادي ايديا اهي - 00:15:18

ايديا اهي حفظ والد كريم برضه كان معنا يقول لي انا مصاب بالقلب ومع اي مجهود اصاب بغيوبه اولادي طلعت العمره دي بشكل معهم لأنهم عارفين ان العمره دي هتتصيبني باشياء كثيرة جدا من الامراض - 00:15:35

قال لي والله العظيم اول شيء صنعته ودخلت شربت من ماء زمزم من باب زمزم لما شرب له. كما قال صلي الله عليه وسلم. يقول لي وانا على يقين ان مع اول شوطة - 00:15:51

الغيبوبة. عدى الشوط الاول والثاني والخامس والسابع. وطلعت على المسعى والاول والثاني والسبعين وانتهت العمرة. وقد حفظني الله عز وجل من كل احفظ الله. احفظ الله يحفظك. يحفظ لك دنياك. من اعظم السور التي ذكرها ربنا تبارك وتعالى في كتابه -

00:16:01

في مسألة حفظ الدنيا للعبد الصالح ما ذكره الله تبارك وتعالى في سورة الكهف في خواتيم سورة الكهف في شأن اهل السفينة. واما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر. فاردت ان اعييها. ليه؟ ده من باب حفظ الله عز -

فلقد يبتلى العبد بالضر فيما يراه هو ولكن هذاضر هو عين النفع وعين الحفظ له. فان الله حفظ لهم ما لهم وحفظ لهم سفينتهم بسبب عملهم الصالح فقد كان نزع هذا اللوح من السفينة هو من باب حفظ -

لهم. ومن حفظ الله لدنياك ان يحفظ لك نسلك. وان يحفظ لك ولدك من بعدك. وان يحفظ لك اموالك التي تركتها لاولادك قال الله سبحانه وتعالى واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما صالحا -

وكان ابوهما صالحا. اللي احنا نقدر ان احنا نميزه كما ذكرت لكم ذلك في اخر خطبة كانت معكم في هذا المكان الطاهر ان اللي نقدر نفهمه من هذه القرية انها قرية لا ترقب في مؤمن الا هو لا ذمة -

هذا مال ايتام. ومن السهل اليه عندهم ان المال ده اذا ظهروا هم يعلمون انهم اليتيم يأكلوه. هذه قرية معروفة بالبخل والغل وعدم اكرام الضيف سبحانه الله! قرية مليئة بالسوء! ومع ذلك يتولى الله حفظ هذا المال. لماذا؟ انه الوالد الصالح -

انه الوالد الذي حفظ الله عز وجل قدیما في اوامره وعند حدوده. قال الله فاما واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما. وكان ابوهما صالحا. فاراد ربك ان يبلغ اشدهما ويستخرجا كنزهما -

رحمة من ربك. قال ابن عباس لم يكن ابوهم المباشر وانما كان الاب السابع. الاب السابع. من فينا الان يعرف جده السابع اسمه ايه والله لا يعرف فيما احد الا القليل. اب مات من متين تلتميست سنة. ولا يزال الله سبحانه وتعالى يحفظ نسله. ويحفظ عقبه من بعد -

00:18:17

من اجل ذلك كان سعيد بن المسيب رحمة الله عليه يجمع اولاده ويقول لهم والله لازيدن في صلاتي من اجلكم والله لازيدن في طاعتي من اجلكم لعلي احفظ فيكم. لعلي احفظ فيكم او تحفظون بي كما في رواية اخرى -

سيزيد من طاعته سيزيد من حفظه لربه حتى يحفظ الله سبحانه وتعالى له ولده من بعده. وكان عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه ورحمة الله عليه رحمة واسعة. كان يقول ان العبد المؤمن الحافظ لحدود الله يحفظ الله له عقبه. وعقب عقبه -

وعقب عقبه كل على قدر حفظه لربه عز وجل. كلما ازدلت حفظا لله كلما كان حفظ الله لك. كلما حفظ الله تبارك وتعالى لك دنياك. حفظ الله لك هذه الجوارح. حفظ الله لك هذه الجوارح. يحميك الله عز وجل من كل ضر. يحميك -

الله من كل سوء. كما قال ربنا تبارك وتعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله. قال ابن ابو عباس وعلي رضي الله عنهم ما من عبد مسلم الا وكل الله به ملكين. وفي رواية ملك يحفظه من كل ضر -

ومن كل سوء فيما لا لم يكتبه الله عز وجل عليه. بعضنا بيقول ده العين عليها حارس. الكلام ده غلط من جهة وصحيح من جهة موجود الحارس فهو فعلا موجود. ولكن ليس على العين وحسب بل هو على الجسد كله. حفظ من الله عز وجل لك. كلما ازدت قربا منه -

كلما ازداد حفظ الله تبارك وتعالى لك. هذا هو النوع الاول من حفظ الله عز وجل لعباده المؤمنين. ان يحفظ عليهم دنياهم يحفظ عليهم الاموال. كما حفظ السفينة لاهلها. ويحفظ عليهم الابدان كما حفظ لاهل الكهف صحتهم. ويحفظ لهم العقب -

والاولاد والنسل جيل وراء جيل. اما النوع الثاني من انواع حفظ الله عز وجل لك فهو ان يحفظ عليك دينك وهذا من اعظم انواع الحفظ. ان الانسان مننا يظل محافظا على قيامه لليل. فيحفظ بالنهار -

يحفظ الله عز وجل بالنهار في حفظ بالليل. كان ابو سليمان الضراني رحمة الله عليه يقول من احسن في نهاره كوفي في ليله ومن احسن في ليله كوفي في نهاره. العبد منا يحفظ الله عز وجل بالنهار. تجد ان ربنا سبحانه وتعالى بالليل يوفقك لقيامه. يوفقك -

القرآن يوفّقك لذكره يوفّقك لذكره فتقضي ليلة هي من اسعد الليالي بالنسبة لك تحفظ الله عز وجل بالليل. في قيامك لليل في قراءتك للقرآن تكون النتيجة الصبح وانت في الجامعة ربنا يحفظك - [00:21:21](#)

من احسن في نهاره كوفي في ليله ومن احسن في ليله كوفي في نهاره ان يحفظ الله عليك دينك. تقدم الحسنة فيفتح الله عليك باخرى تبدأ تعمل حسنة تلاقي ربنا بيديك حسنة تانية. وحسنة تالثة وحسنة رابعة وخمسة وستة يحفظ الله عز وجل عليك دينك - [00:21:38](#)

ومن ابرز السور التي ذكرها ربنا في كتابه في مسألة ان يحفظ الله عليك دينك ما ذكره الله في شأن يوسف. قال ربنا تبارك وتعالى كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء. نسب الله الضمير لنفسه. فما صرف عن يوسف الضر الا بعد ان - [00:21:58](#) الله عنه ما صرف عن يوسف في الشهوة الا بعد ان صرفها الله عنه. يوسف موضوع في وضع خطير. فهو اولا شاب والشهوة اليه اسرع ثانيا بعيد عن اهله. ممكنا الشاب من شبابنا النهاردة وسط اهله في المنصورة خلاص هو عارف كوييس جدا ان الاخبار بتتنقل من صورة قد كده. فهو محافظ - [00:22:18](#)

انما لو سافر القاهرة بيعربد في القاهرة. لو سافر برة مصر يعربد هناك. سبحان الله! آيا يوسف في مكان بعيد عن اهله وده يدفعه اكتر المعصية. الامر الثالث انا ممكنا اراود امرأة - [00:22:41](#)

ولكن اخاف يدفعني الخوف. اني اخاف ان هي تصرخ تفضحني. انما لما تكون المرأة هي الطالبة هذا امر يدفع الانسان اكتر للمعصية. لما بقى انا عبده عندها فهذا يدفعني اكتر للمعصية. لما تكون هيأت كل الامور واول كلمة تقول هيتك وفي قراءة هيأت - [00:22:56](#)

اي هيأت لك الامور كل هذا يدفعه الى المعصية. ومع ذلك تجد ان الله عز وجل حفظ له دينه اي شيء كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء. ليه يا رب؟ انه من عبادنا المخلصين. وفي قراءة من عبادنا - [00:23:16](#)

مخلصين فلانه حفظ الله. المخلص هو الذي يراقب الله في نيته واذا كان الانسان وصل الى هذه الدرجة انه شديد المراقبة لله في النية فما بالك بمراقبته لله في عمله. كيف يكون حاله في عمله؟ سبحانه - [00:23:36](#)

الله. سبحان الله! فلما حفظ الله عز وجل في سره كانت النتيجة ان ربنا سبحانه وتعالى حفظ له دينه. وهذا هو المراد في احد اوجه التأويل في قول الله تبارك وتعالى واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه واعلموا ان - [00:23:53](#)

الله يحول بين المرء وقلبه. قال اهل العلم يحول بينه وبين المعصية. يحول بينه وبين المعصية الله بينك وبين المعاصي حاجزا من باب ان يحفظ الله عز وجل عليك دينك. وهذا هو الذي عناه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله - [00:24:13](#)

ان قال الله عز وجل في الحديث القدسي ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنواقل حتى احبه. فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به. وفي رواية كنت سمعه فبي يسمع وبصره الذي يبصر به وفي رواية فبي يبصر - [00:24:33](#)

ويده التي يبطش بها وقدمه التي يمشي بها. هذه هي العصمة هذه هي العصمة التي يعطيها الله عز وجل لمن حفظ الحدود العصمة دي اللي بتتسلب من اللي بيتعدي بقى الحدود. نجد ذلك كان - [00:24:52](#)

ابو سليمان الدراني رحمة الله عليه يقول والله لقد اهملهم لم يعد يعصمهم. رفع الله يده عنهم وكان حماد بن زيد يقول لا يقل احدكم خلوات بالذنب ولكن خلي بينه وبين الذنب. ده لأن ربنا رفع عصمه عنه - [00:25:11](#)

انه تعدى الحد خلاص ما عدش فيه حفظ للدين. ومن اجمل واروع ما قاله الحسن رحمة الله عليه. قال هانوا عليه فعصوه لم يحفظوا حدود الله. خلاص رفع الله يد العصمة عنهم. هانوا عليه فعصوه. اسمع ولو عزوا عليه لعصمه - [00:25:33](#)

ولو عزوا عليه لعصمه ان يحفظ الله لك دينك. ان يحفظ الله لك دينك. كلما كنت اكتر قربا لله. كلما كنت اكتر حفظا لحدود الله تكون النتيجة ان يحفظ الله سبحانه وتعالى عليك دينك. ومن اعظم صور الحفظ التي يحفظ الله لك بها دينك - [00:25:53](#) ان يحفظ دينك عند موتك. فانها فتنه كثيرة ما تعود منها النبي صلى الله عليه وسلم. فتنه الممات. كما في احد الاوجه ان هي الفتنة

اللى تعرض على العبد عند الموت. يأتيه الشيطان في صورة ابيه وامه فابوه ابوه يقول له مت على اليهودية فانها خير. وامه تقول

مت على - 00:26:14

النصرانية فانها خير يحفظ الله عباده المؤمنين الذين حافظوا على الحدود القديمة في مسل هذه اللحظات فيمتوها على التوحيد
الخالص وهذا هو وهذه هي الدعوة التي دعاها النبي صلى الله عليه وسلم كما عند النسائي وابو داود وابي داود انه صلى الله عليه
 وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ - 00:26:34

اعوذ بك ان يتخطبني الشيطان عند الموت اعوذ بك ان يتخطبني الشيطان عند الموت. فمن حفظ الله لدینك ان يحفظك في هذه
الفتنة التي كان النبي يقول في شأنها اللهم اني - 00:26:54

اعوذ بك من فتنة المحييا وفتنة الایه وفتنة الممات. يحفظ الله عليك دینك في هذه اللحظة التي تعاين فيها ما لا يراه احد بل تراه
يفتح لك بالعمل الصالح الذي يقبضك عليه ان الله اذا احب عبدا طهره قالوا وما طهره يا رسول الله؟ قال يفتح له عند موته بعمل
صالح - 00:27:08

ثم يقبضه عليه هذا من باب حفظ الله عز وجل لدینك؟ الم اقل لكم ان النبي ممکن يتكلم بكلام بسيط ولكن يحوي من المعانى الكثيرة
قول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم - 00:27:32

الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعهم احسان الى يوم الدين اما
بعد. اما الحفظ الثالث من الله سبحانه وتعالى لك فهو ان يحفظ الله سبحانه وتعالى عليك اخرتك. ان - 00:27:52

الله عليك اخرتك. الاخرة مليئة بالاهوال. اما العبد المؤمن الصالح فانه لا يحمل لها هما. لأن الله سبحانه وتعالى توكل بحفظه
في هذه الدار. توكل في حفظه في هذه الدار. قال الله سبحانه وتعالى ان الذين - 00:28:22

قالوا ربنا الله ثم استقاموا. تتنزل عليهم ملائكة الا تخفوا ولا تحزنوا قال اهل التفسير وبلغنا ان العبد المؤمن ان العبد المؤمن اذا وضع
في قبره اتاه الملائكة اللذان كانوا - 00:28:42

معه في الدنيا يرقبان عمله. فاذا كان حافظا لحدود الله تحول كل شيء له قرة عين كل ازمة من ازمات الاخرة تتحول له الى قرة عين.
ويقول ان له لا تخف ولا تحزن. فيقولان له لا تخف - 00:29:00

او ولا تحزن فلا يمر على محن الاخرة الا وهي له قرة عين الا وهي له قرة عين. المؤمن اذا وضع في قبره يكون حفظ الله
عز وجل له. قال الله يثبت الله - 00:29:20

برضو نسب الله الفعل لنفسه. يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت فين؟ في الحياة الدنيا وفي الاخرة. وفسرها النبي صلى الله عليه
 وسلم بانها السؤال داخل القبر. فاما المؤمن فيقول رب الله وديني الاسلام ونبيي محمد. المؤمن في ارض المحشر خايف من هذه
الاهواء - 00:29:38

اما المؤمن الحافظ لحدود الله فقد امنه الله سبحانه وتعالى. قال الله عز وجل وعزتي وجلالي لا اجمع على عبدي خوفين ولا امنين
فمن خافني في الدنيا؟ فالالتزام الحدود لم يتعداها التزم بالاوامر وحفظها فمن خافني في الدنيا امنته يوم القيمة؟ خايف من الشمس
لما تدنو من الرؤوس لا انت محفوظ بحفظك - 00:29:58

سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. هو مش شايل هم الشمس. سبحان الله! خايف من طول هذا اليوم الذي قال النبي صلى
الله عليه وسلم في يوم كان مقداره خمسين الف سنة النبي يقول في شأن المؤمن. ويوم القيمة على المؤمنين كما بين تدلي الشمس
الى الغروب - 00:30:21

تب الى ان تغرب وفي رواية عند ابن حبان كأنه ساعة من نهار. خايف من الظلم اللي موجود على الجسر يوم ترى المؤمنين والمؤمنات
يسعى نور كن بين ايديهم وبأيامهم. حفظوا حدود الله في الدنيا. فامنهم الله سبحانه وتعالى في هذا اليوم. يقول لهم لا خوف عليكم
ولا ان - 00:30:41

تحزنون. امنهم الله سبحانه وتعالى يعطيهم الامان في هذا اليوم. يعطيهم الحفظ في هذا اليوم. خايف من الصراط ودقته الملائكة اذا

رأى الصراط وقد ضرب على جهنم تقول اي رب اي رب ومن يجوز على هذا؟ فيقول الله عز وجل من شئت من عبادي. من -

00:31:01

شئت من عبادي الناس العباد بتوع الدنيا اللي حفظوا الحدود في الدنيا هؤلاء هم الذين يحفظهم الله سبحانه وتعالى في هذا اليوم. خايف من الميزان وان الملائكة اذا رأى عظمة الميزان قالت اي رب ومن كفة حسناته ترجح؟ قال من شئت من عبادي. انها مشيئة الله

00:31:21 -

التي تكون لعباده الموفقين السعداء في الدنيا الذين حفظوا الحدود ويوم القيمة يدخلون الجنة وينادى عليهم ان تلهم الجنة او ربتموها بما كنتم تعملون. انه حفظ الله لهم. انه حفظ الله احفظ الله يحفظك - 00:31:41

كلام النبي صلى الله عليه وسلم. فمن حفظ اوامر الله وحفظ المناهي فابتعد عنها وحفظ الاوامر فادها. فهذا عبد محفوظ بحفظه تحفظ له الدنيا تحفظ له الاخرة ويحفظ له دينه. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يحفظنا من كل ضر ومن كل سوء ومن كل مكروره. اللهم اغفر لنا ذنوبنا - 00:32:01

واسرافنا في امونا وثبت على الحق اقدامنا. وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في هذا الجمع الكريم ذنبا لا غفرته. ولا هما الا فرجته ولا ديمما الا قضيته ولا مسافرا الا لاهله بالخير سالما رددته يا رب العالمين. اللهم اجرنا الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم نجنا الفتنة - 00:32:21

ما ظهر منها وما بطن. اللهم ابرم لهذه الامة امر رشد يعز فيه اهل طاعتك. ويهدي فيه اهل معصيتك ويأمر فيه بالمعروف. وينهى فيه عن المنكر. اللهم من اراد مصر بكيد فرد كيده في نحره. واجعل تدبیره تدميرا. واجعل الدائرة تدور عليه يا رب العالمين. اللهم من اراد - 00:32:41

بخير فوفقه لكل خير. واعنه على كل خير بفضلك وكرمك ومنك يا ارحم الراحمين. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكل

واقم الصلاة - 00:33:01